# التربية والتعليم والشؤون الثقافية في ظل نظام رضا شاه بهلوي ( ١٩٢٥ – ١٩٤١ )

أ.د موسى محمد ال طويرش
م.م محمد حاتم خلف الشرع

كلية التربية / الجامعة المستنصرية

# التربية والتعليم والشؤون الثقافية في ظل نظام رضا شاه بهلوي ( ١٩٢٥ – ١٩٤١ )*

أ.د موسى محمد ال طويرش

م.م محمد حاتم خلف الشرع

**Education and cultural affairs under the system Reza Shah Pahlavi (1925 - 1941)**

**Prof.Dr Musa M Tweirish.**
**Mohammed H Khalaf AL Shara**

**Abstrict**

Reached the conclusion to a group of the most prominent Alasantajat

1-Reza Shah Pahlavi, the pace of modernizing steps in the field of Education and Cultural Affairs simulation of the West, and put up its own system mimics the West and apply it in the scientific life.

-2 did not take these steps in the field of Education and Cultural Affairs of the final Mdyatea because of religious opposition, which has faced, because pulling out of religious education ESTABLISHMENT it would lose money and privileges are endless.

3-clerics turned into bitter enemies of the regime of Reza Shah Pahlavi, because of the procedures in the field of Education and Cultural Affairs, and the abolition of

religious education, and women's education in schools and in public schools.

4. Although the development done by the Shah in these areas, but he has failed to deliver to the Iranian countryside, which has been deprived of these reforms for several considerations stand in the forefront of transportation difficulties and the level of awareness and lack of agricultural education and the teaching staff in the Iranian countryside.

5-Shah tried to impose these measures often by force, so these changes have not borne fruit, and did not achieve the full objectives.

6. did not take into account the level of the Shah and the cultural awareness of the people, try to transfer it to the ranks of developed societies without prepares its success in this area, I stayed reforms spin in a tight loop without achieving complete his goals ..

**المقدمة :**

حرص رضا شاه بعد تسنمه الحكم عام ١٩٢٥ على ايلاء الجانب التعليمي والثقافي اهتماما كبيرا ، فلم يهمل هذا القطاع الحيوي وجعله في مقدمة التغيرات الاجتماعية التي حاول تطبيقها في بلاده ، لانه ادرك ان الشعب الإيراني لا يمكن ان يلحق بمصاف الدول المتقدمة ، وان أي أصلاح لايمكن ان يحقق أهدافه اذا لم يكن هناك شعب واعي ومثقف وقادر على استيعاب هذه التغيرات الاجتماعية .

اعتقد رضا شاه ان التعليم هو احد ابرز ادواته في التغيير الاجتماعي ، فإيران التي كانت نسبة الامية فيها تزيد عن ٩٠% لا يمكن ان تطور اذا لم يتم فرض التعليم الالزامي على ابناءها ، كما ان الابقاء على التعليم الديني سيبقى ايران تحت رحمة رجال المؤسسة الدينية ، الذين سيظلون يتحكمون بهذا القطاع المهم ، لذلك جاءت اجراءاته لتصب في مجرى سحب التعليم من المؤسسة الدينية ، وتقليص التعليم الديني الى ابعد الحدود ، واعتماد اسلوب جديد ركز فيه على فتح المدارس الرسمية وجعل التعليم رسميا وبرعاية الدولة بدلا من المؤسسة الدينية التي حاول ضربها في الصميم ، ويستهدف هذا البحث متابعة موضوع التربية والتعليم والشؤون الثقافية في ظل نظام رضا شاه بهلوي ١٩٢٥ – ١٩٤١ ، فهذا الموضوع بقي بعيدا عن اقلام الباحثين والمؤرخين رغم اهميته ، لذلك يأتي هذا البحث ليسد فراغا معينا في الدراسات الاجتماعية الايرانية .

شهد عهد رضا شاه توسعا كبيرا في اعداد المدارس والطلاب ، وتم انشاء جامعة طهران عام ١٩٣٤ ، واخضع الشاه المدارس الاجنبية للاشراف الحكومي ، فضلا عن اجراءات اخرى شهدها قطاع التربية

والتعليم والشؤون الثقافية ، الجوانب التي كتبت لنظام رضا شاه ، وبالمقابل وعلى الرغم من هذه الزيادات في اعداد المدارس والطلبة ، الا ان قطاعات واسعة من الايرانيين ظلت محرومة منها ، لا سيما اوساط الفلاحين الذين بلغت نسبة الامية بين صفوفهم اكثر من ٩٠% ، فضلا عن تركز التربية والتعليم والجوانب الثقافية في المدن مما انعكس سلبا على الريف وسكان المدينة .

تالف البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة ، ركز المبحث الاول على التربية والتعليم في ظل نظام رضا شاه بهلوي ، فتطرق الى اعداد المدارس ، والتعليم النسوي وقوانين التعليم والبعثات العلمية والقوانين الصادرة بخصوص البعثات والدراسات وما الى ذلك ، والمبحث الثاني تناول الشؤون الثقافية والمؤسسات الثقافية التي شهدها عهد العاهل البهلوي الاول .

وتضمنت الخاتمة ابرز الاستنتاجات التي توصل اليها البحث

## المبحث الأول

### التربية والتعليم في ظل نظام الشاه :-

**١/ التعليم العام :-**

برز التعليم كأحد أهم أدوات التشكيل الثقافي من خلال وظيفته الرئيسية والتقليدية في نقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل آخر ، ويطلق على هذه العملية ( التربية الثقافية ) ، فضلا عن تقدم التعليم لبرامجه المختلفة التي تعبر عن مقومات النشاط العقلي او الاجتماعي في المجتمع ، هذه المقومات هي المنبع المشترك الذي ينهل منه الإنسان الآراء والأفكار والقيم الثقافية ، مما يؤكد قيم الانتماء إلى مجتمع واحد [١] .

دخل التعليم في إيران مرحلة جديدة في عهد رضا شاه ، اذ ركزت حكومة الشاه جهودها للتوجه بالنهوض في مجالات التربية والتعليم والشؤون الثقافية التي أولتها من خلال برنامج أصلاحي شامل ، وقد سعت إلى الشروع في تأسيس نظام تعليمي قائم على الأسس الحديثة في المناهج الدراسية والنظام التعليمي

وكانت رؤية الشاه في التعليم بأنه ركيزة قوية يستند عليها وتدعم حكمه، وذلك بإضعاف سيطرة المؤسسة الدينية من خلال رجالها وهيمنتهم على التعليم في إيران ، وتتوافق آراءه مع فئة المثقفين حول نظرته العلمانية [٢].

اعتمد رضا شاه سياسة تعليمية من خلال تحويل التعليم الديني القديم إلى تعليم حديث يتسع لجميع المجالات ، إذ كان الاهتمام بالتعليم هو احد الأسس المعتمدة من اجل القضاء على الواقع الاجتماعي القديم بكل جوانبه الدينية والانفتاح على الثقافات الغربية والتحول نحو المدنية تدريجيا ، فضلا عن إيمان رضا شاه برأيه الذي يردده دائما ويقول : **(( ان قوة رجال الدين لا تكمن في علمهم ..... ولكن في جهل الشعب ))** [٣].

صادق مجلس النواب عام ١٩٢١ على قانون إنشاء المجلس الأعلى للمعارف والذي يتولى بموجب القانون جميع القضايا التنفيذية للمدارس من قبل إقامة الامتحانات وإعداد المناهج والمواد الدراسية وأسلوب التربية والتعليم وتخرج المؤهلات العلمية والأخلاقية للمعلمين ، وبذلك أسندت مهمة دراسة الأنظمة التعليمية في البلدان الأوربية واختيار النظام التعليمي الأصلح لتطبيقه في البلاد إلى المجلس المذكور ، ووقع الاختيار على النظام التعليمي الفرنسي[٤].

شيدت أعداد كبيرة من المدارس الحديثة على حساب تقليص عدد من المدارس الدينية ، وحول الأشراف على التعليم من رجال الدين الى المؤسسات الحكومية المدنية ، مما حدى بالتعليم إلى ظهور مؤسسات تعليمية حديثة بعيد عن المؤسسات التقليدية التي كانت تتبع رجال الدين والتي تشكل عائقا أمام

تحقيق الحرية التعددية ، فضلا عن الجمود الفكري الذي تبناه الاتجاه التقليدي ووضع العراقيل أمام التطور العلمي [٥] .

شهد عهد رضا شاه توسعا كبيرا في أعداد المدارس والطلاب ، وارتفع عدد المدارس الابتدائية من (٦٤٨) مدرسة في عام ١٩٢٥ إلى ( ٢٣٣٠ ) مدرسة عام ١٩٤١ ، ومن (٧٤) مدرسة ثانوية إلى ( ١١٠) مدرسة ثانوية خصوصية و (٢٤١) مدرسة حكومية ، وازداد تبعا لذلك عدد التلاميذ في المدارس الابتدائية من ( ٥٥,٩٦٠) تلميذا مسجلين الى ( ٢٨٧,٢٤٥) تلميذا وعدد طلاب الثانوية من ( ١٤,٤٨٨) طالبا إلى ( ٢٨,٢٩٤) طالبا [٦] .

ظل التعليم الثانوي يمثل المرتبة الأقل في الأهمية من التعليم الابتدائي فقد كان الهدف الرئيسي للحكومة الايرانية تعليم اكبر نسبة من السكان القراءة والكتابة ، كما ان عدد الدارسين في المدارس الدينية قد تقلص إلى حد كبير وقد شهد التعليم الجامعي اهتماماً واسعا أيضا [٧]، فضلاً عن إصدار قوانين مهمة في مجال التعليم منها قانون التعليم العام في نيسان ١٩٢٥ والقانون الملحق به في ٦تشرين الأول ١٩٢٧ ، وقانون تأسيس مجلس شورى المعارف في الولايات وقانون الرياضة الإجبارية في المدارس في أيلول ١٩٢٧ ، وبعض القوانين التي تخص استخدام وتوظيف المعلم للمدارس الحقوقية والصناعية من فرنسا وألمانيا ، واستنادا إلى قانون متمم لميزانية الحكومة في آذار ١٩٣٣ أعلن مجانية التعليم في المدارس الابتدائية لجميع أنحاء إيران [٨] .

منعت وزارة المعارف في عام ١٩٣٣ أنشاء المدارس الخاصة من قبل الأجانب الا بتصريح خاص منها ، واشترطت قيامها بتدريس المناهج التي تعينها الوزارة ، وتم استبدال أسماء جميع المدارس الأجنبية بأسماء إيرانية ،

وطالبت بتدريس مواضيع الجغرافية واللغة الفارسية وتاريخ إيران في المدارس المتوسطة ، وحضرت على تلك المدارس تدريس الديانة المسيحية لطلابها من الإيرانيين ، وإصلاح المناهج بما يتناسب مع الحس القومي والتجديد [٩]، وشمل التغيير الجديد استيعاب مدارس الكتاتيب داخل نظام الدولة ، اذ صمم نظام التعليم على نسق المدارس الفرنسية ، حيث تتكون كل من مستويات التعليم الابتدائي والثانوي من ستة أعوام ، كما حضر التدريس باللغات غير الفارسية ، وشهدت المناهج الدراسية تغييرا جذريا ، كما أصبحت الفتوة إجبارية في المدارس بأشراف مدربين عسكريين من الجيش [١٠] .

شجع رضا شاه التعليم النسوي ، بيد ان العقبة الرئيسية التي واجهته في هذا المجال هي الافتقار إلى الكوادر التعليمية المؤهلة للقيام بهذه المهمة فضلا عن النظرة الاجتماعية السائدة تجاه المرأة ، فحسب الإحصائيات الرسمية لعام (١٩٢٢ – ١٩٢٣) كانت المدارس المخصصة لتعليم الإناث لا تتجاوز عدد أصابع اليد واغلبها مدارس خاصة ، وارتفعت هذه النسبة نتيجة الدعم الحكومي لها ، غير أنها شهدت ردود أفعال سلبية في التوسع نتيجة للموروث الاجتماعي والتقاليد والأعراف السائدة في المجتمع الإيراني في تلك الفترة [١١] .

استمدت قوانين التعليم وبالأخص في مجال تنوع الجنس في الدراسة من تجربة الغرب ، ومنذ اللحظة الأولى أدرك رضا شاه أن البديل الأوحد في خلق نهضة هو الاهتمام بالتعليم وبناء مجتمع متعلم يواكب الحضارة ، وخلال الفترة ( ١٩٢٧– ١٩٣٠ ) وبالتدريج تم افتتاح عدد من المدارس الابتدائية الخاصة بالبنات ، ويستمر التعليم المختلط إلى المدارس الثانوية إلا أن ذلك لم يتحقق[١٢] .

ازدياد تأسيس المدارس الحكومية تزامن مع توسع كمي للمدارس الخاصة التابعة إلى حركات دينية مثل ( البهائيين والزرداشت والأرمن ) ومدارس افتتحتها بعثات تبشيرية فرنسية وأمريكية وكذلك مدارس لليهود مخصصة لهم ، فضلا عن أن هذه المدارس تحظى بدعم من المساعدات الخارجية ، فهي تتبع الأسلوب الغربي في التعلم ، ومنهم ( البارسيين ) الذين تعلموا في مدارس بريطانيا في الهند يرفدون هذه المدارس ( الزرادشتية ) بالمعلمين والمدرسين وكذلك البهائيين يعتمدون على المساعدات الأمريكية وتجهيزهم بالمعلمين والمدرسين وكانت مدارسهم مختلفة [١٣].

اتبعت الحكومة الإيرانية سياسة عامة تجاه المدارس الخاصة حسب فلسفتها وانعكاس أفكار وآراء رضا شاه ، ولم تكن لديها معارضة لهذه المدارس التي تدار من قبل البعثات الأجنبية التبشيرية وهي أولى المدارس التي خضعت لمقررات وضوابط وزارة المعارف ، وعملت جميع المدارس الأهلية حسب أوامرها وتعليماتها ما عدا المدارس الخاصة أجبرت الكثير منهم في عام ١٩٤٠ على ان تطلب مغادرة إيران وترك مدارسها تحت رعاية وزارة المعارف وإعلانها مدارس حكومية عامة [١٤] .

عطلت المدارس الأمريكية بناء على تقرير نشرته إذاعة برلين الناطقة بالفارسية ، حول دور أمريكا في الحرب العالمية الثانية لصالح بريطانيا وفرنسا وعدم حيادها ، مما دفع وزير الثقافة إسماعيل مرآت لتقديم تقرير مفصل الى رضا شاه حول الموضوع ، وقد اصدر الأخير أمرا بتعطيل هذه المدارس في جميع أنحاء إيران وشراء الدولة لمؤسسات أمريكية تم تعطيلها [١٥] .

اتخاذ رضا شاه سياسة تعسفية ومراقبته للمدارس الخاصة ومدارس البعثات التبشيرية لآياتي من خوفه على الأجيال المسلمة كما يتصوره المتعصبين من رجال الدين (( **بان هذه المدارس تهدم أساس الإسلام وتشجيع على الكفر والإلحاد** )) ، أو كما كتب آية الله نائيني واصفا عمل هذه المدارس (( **ان العلوم الحديثة تختلف مع الاعتقاد الإسلامي ، وان محصول هذه المدارس تخريج أفواج من الدهريين وأتباع المذهب الداروينـي** )) ، إلا أن المسؤولين عن التعليم لم يكونوا يعتقدون بان هذه المدارس تزرع بذور الكفر والإلحاد في عقول وضمائر تلاميذ المسلمين ، لكنها كانت تريد لهذه المدارس أن تسير على برنامج وزارة المعارف أسوة بالمدارس الحكومية [١٦] .

**٢/ البعثات العلمية :**

انتهجت الحكومة الإيرانية سياسة تسعى من خلالها إرسال اكبر عدد من الطلاب إلى الجامعات الأوربية ، ويعتبر قانون إرسال البعثات إلى الخارج من الأهداف البعيدة المدى وهو يحقق طموح دعاة التغيير للمجتمع الإيراني ويقلل الفارق الكبير بينهم وبين المجتمعات الغربية المتطورة ، وكان الهدف المعلن من إرسال هذه البعثات تحصيل العلوم العصرية والاندماج بالحياة الغربية وكسب المعارف والخبرات في العلوم التطبيقية [١٧] .

أصبح يحيى قركزلو وزيرا للمعارف في عام ١٩٢٧ وكان عيسى صديق مديرا للتعليم العالي في الوزارة ، قدم الاثنان مشروع إرسال الطلاب الخرجين إلى أوربا ، وبعد مناقشة الأمر مع وزير البلاط عبدالحسين تيمورتاش وموافقة رضا شاه ، تم أعداد لائحة قدمت إلى المجلس وتم التصويت عليها في ٢٢

حزيران ١٩٢٨ وتقرر من خلالها إرسال (١٠٠) طالب كل عام ولمدة ست سنوات ليتخصصوا في الفنون والعلوم التطبيقية والرياضيات والتربية والطب والهندسة ويتم اختبارهم من بين الخريجين المتميزين في الثانويات وإرسالهم إلى أوربا ، كما حدد القانون نسبة ٣٥% منهم ليدرسوا في فروع التربية والتعليم للاستفادة منهم للتدريس في الكليات [١٨] .

ذكرت إحصائية لوزارة الثقافة في أعداد الطلاب الذين أرسلوا إلى أوربا بين الأعوام ( ١٩٢٨ – ١٩٣١ ) بـ (٣٩١٠) طالب عن طريق وزارة المعارف و(١٠٠) طالب من قبل مؤسسات الدولة ، كما شهد عام ١٩٣١ إرسال (١٦٥ ) طالب على نفقتهم الخاصة إلى الخارج ، فضلا عن الحكومة كانت تسهل ونساعد قبول هؤلاء الطلاب وبمستوى طلاب البعثات الحكومية[١٩].

إرسال البعثات العلمية الى الخارج تطابق بشكل واسع مع سياسة رضا شاه في اكتساب العلوم العصرية والمعارف الجديدة ، ولم يكن هناك اهتمام كبير بالناحية الثقافية وما ينتج من ضرر في الثقافة الايرانية التقليدية ، وكان على الطالب ان يتكلم لغة البلاد المرسل اليها والحفاظ على تاريخ بلده وان يكون واجهة لبلده ، ويتم مراقبة الحالة التحصيلية للطالب حسب السنين ، ولم يتطرق القانون ولا تطبيقه الى اثار سلبية من تبني ثقافة الغرب وما الى ذلك من اعتراضات رجال الدين [٢٠] ، وقد اشار عدد من الكتاب في صحفهم الى ان مراقبة سلوك الطلاب وتعايشهم مع الاجانب وسفراتهم الترفيهية كلها تخضع لرقابة غير مباشرة ولكنها دقيقة ، إذ ان الهدف من وراء هذه الرقابة هو

للحيلولة دون نفوذ الأفكار الشيوعية الماركسية إلى أفكار وذهن الطلاب الإيرانيين [٢١] .

أكدت الحكومة الإيرانية من خلال إرسال البعثات العلمية إلى الدول الأوربية عن أسلوبها الحضاري في السياسة العامة لحكومة رضا شاه التي تركز على الحداثة والتجديد ، وفي تقرير نشرته جريدة ( الديلي تلغراف ) البريطانية بتاريخ ٢٨ تشرين الثاني ١٩٣٣ حول أسلوب التجديد في إيران وأشارت فيه إلى موضوع البعثات الدراسية ، كتبت فيه : (( **ان من اجل قبول او تطبيق عادات وتقاليد وأخلاق الأمم الأخرى ، فان إيران تولي الأمر أهمية ، وذلك من خلال إرسال (١٠٠) طالب جامعي لكسب العلوم والمعارف الغربية ، وهم بلا شك بعد عودتهم سيحملون تجارب ومعلومات قيمة لخدمة مجتمعاتهم وسيكونوا نواة الحكومة** ..... )) [٢٢].

تركز إرسال عدد كبير من الطلاب إلى فرنسا حوالي ٨٠% من مجموع الطلاب ، وتجلى سبب إرسال إعداد كبيرة منهم إلى فرنسا في حين عدد المرسلين إلى بريطانيا لا يتجاوز ٤% والسبب هو نفور وكراهية رضا شاه وعدد كبير من ساسة إيران تجاه بريطانيا وخاصة بعد الحرب العالمية الأولى ، لذلك اعتبر الكثير من المؤرخين إن رضا شاه من معسكر المخالفين لبريطانيا ويميل نحو فرنسا وألمانيا ، اما البعض الآخر فيرجع السبب إلى ان الكثير من السياسيين والمفكرين الإيرانيين تحت تأثير الثقافة الفرنسية والكثير منهم يعرف اللغة الفرنسية ، لأنها كانت تدرس في بعض المراكز التربوية مثل دار الفنون ومدرسة الحقوق والعلوم السياسية ودار المعلمين [٢٣] .

أصبحت فرنسا مفضلة على غيرها من الدول الأوربية عند أصحاب الفكر الإيراني والمثقفين باعتبار ان اللغة الفرنسية هي لغة الثقافة والتجارة أيضا، فضلا عن فتح فرنسا لمدارس عديدة وتهيئة المعلمين لها وامتيازها العالي [٢٤] ،واستمر هذا القانون من عام ١٩٢٨ إلى عام ١٩٣٤ ، الا انه بعدها صار إلزاما على الحكومة إرسال الطلاب المتفوقين في المرتبة الأولى والثانية والثالثة من كل فرع إلى الخارج لإكمال دراستهم [٢٥] .

أرسلت أولى البعثات الطلابية إلى الدول الأوربية لإكمال دراستهم الجامعية وتعدادهم (١٠٢) طالب في ١٤ تشرين الأول ١٩٢٨ وكان توزيعهم وفق الجدول الآتي [٢٦]:-

| الاختصاص | عدد الطلاب |
|---|---|
| تربية وتعليم | ٣٢ |
| طب وجراحة الأسنان | ١٩ |
| طب بيطري | ١٠ |
| هندسة طرق | ٨ |
| هندسة كهرباء | ٥ |
| هندسة ميكانيك | ٣ |
| هندسة معادن | ٥ |
| كيمياء | ٣ |
| غابات | ٢ |
| هندسة زراعة | ٥ |
| حقوق | ٥ |
| علوم مالية | ٥ |

١٠٢ المجموع

**٣/ المؤسسات الشبابية المرتبطة بالتعليم :**

تشكلت ضمن الخطة الحكومية مؤسستان حديثتان للتجديد الثقافي ، فضلا عن ظهور مؤسسات شبيهة لها في الدول المجاورة ( تركيا ، العراق ، الاتحاد السوفيتي ) وهذه المؤسسات فرق الكشافة ومؤسسة التربية البدنية التي تتولى النشاط الرياضي لقطاع الشباب في المدارس والمعاهد والكليات وفي مؤسسات الدولة المختلفة ، وعمل عدد من الشباب المتحمس على تأسيس نواة هذه الحركة في عام ١٩٢٧ ، اذ اصدر محمد تدين وزير الثقافة قانون بعد حصوله على موافقة المجلس باعتبار الرياضة درس إجباري في كافة المدارس ، ولعدم وجود معلمين لهذا الاختصاص وعدم أعطاء أهمية لهذا الدرس فان العمل بهذا القانون تعطل تنفيذه [٢٧] .

شعر السياسيون والمسؤولين والخريجين وأصحاب الفكر الذين قضوا فترة في أوربا والأمريكيتين بأهمية هذا الموضوع من ناحية السلامة العامة والثقافة ، إذ سعوا إلى تأسيس هيئات رياضية ونوادي تهتم بشؤون التربية الرياضية والبدنية ، وبعد جلسة محادثات مع عيسى صديق وبموافقة رضا شاه في ٢ كانون الأول ١٩٣٣ تم تأسيس رئاسة عليا للتربية البدنية وعين ولي العهد محمد رضا بهلوي رئيسا لها بالرغم من وجوده في السويد لإكمال دراسته وعين حسين علاء مديرا لها [٢٨] .

تم التصويت في المجلس على محضر تأسيس هذه الهيئة العليا في ٤ نيسان ١٩٣٤ ، وقد فاتحت الحكومة جامعة ( كولومبيا ) الأمريكية لإرسال خبير بهذا الشأن باسم ( كيبسون ) الذي وصل في شهر أيلول من العام المذكور إلى إيران والذي ساعد على ترتيب أوضاع الهيئة وتم تطبيق هيئة

الكشافة بشكل عملي حتى أقاموا يوم ٢٢ شباط ١٩٣٥ استعراضا رياضيا أمام رضا شاه الذي أعجب بهم كثيرا [٢٩] .

لعبت هذه التشكيلات ( الكشافة ، التربية البدنية ) دورا مهما في قضية كشف الحجاب وخاصة ان هذه التشكيلات قد بدأت نشاطها في المدارس منذ عام ١٩٣٥ ، وكان لهم زي رياضي موحد للبنات والبنين ، وفي أوائل عام ١٩٣٦ في مدرسة شاهبور في شيراز تم كشف الحجاب بحجة أجراء فعاليات رياضية ، اذ كتبت جريدة لوموند الفرنسية في ١٥ آذار ١٩٣٦ تقريرا مفصلا عنه جاء فيه : (( **ان الكشافة حركة لقيت استقبال عند الشباب وبصورة جيل جديد** )) ، فضلا عن إنشاء عدد من الملاعب الحديثة في بعض المدن المهمة في إيران ، وأوصت الحكومة اشتراك البنين والبنات في منظمات الكشافة والمرشدات إجباريا [٣٠] .

**٤/ إعداد الكوادر التعليمية :**

تلافيا للنقص الموجود في الكوادر التعليمية ومن اجل تامين أعداد مناسبة من المعلمين والمدرسين ( من كلا الجنسين ) لإكمال كوادر وزارة المعارف ومواكبة الحركة السريعة في افتتاح المدارس الابتدائية والمتوسطة ، اذ كان لابد من اعتماد خطة لتخريج أعداد غفيرة من المعلمين تقوم بمواكبة هذا النشاط ، فكان افتتاح المعاهد وأهمها دار المعلمين العالي وستخدام له عدد من الأساتذة الفرنسيين وتم افتتاحه في ١٠ آذار ١٩٣٤ ، وباشرت الحكومة ببناء فروع له في بعض المدن الإيرانية من خلال خطة لبناء وإنشاء ( ٢٥ معهد عالي )، فضلا عن افتتاح خمسة من هذه المعاهد الخاصة بالبنات في طهران وأربع

مدن أخرى هي ( أصفهان ، مشهد ، كرمان ، تبريز ) ، وخلال الأعوام ( ١٩٣٦ – ١٩٣٩ ) تم افتتاح خمسة معاهد في كل عام [٣١] .

صدرت الأوامر من قبل وزارة المعارف بتسمية المدارس حسب المراحل كالآتي ، الابتدائية ( دبستان ) ، والمتوسطة ( راهنمائي ) والثانوية ( دبيرستان ) والمدارس المهنية ( الصناعية ) او ( هنرستان ) في حال تعليم الفنون ، وكل شعبة من هذه المدارس لها كادر متخصص وأصبح من يعلم في المدارس الابتدائية ( معلم ) ومن يعلم في المتوسطة ( اموز كار ) والثانوية ( دبير ) وأستاذ الفن والحرف ( هنراموز ) او ( أستاذ ) [٣٢].

خصصت ميزانية لهذه المدارس العليا والمعاهد تقدر بـ ( ٥٠٠,٠٠٠ ) ريال ولا تقل عن ذلك سنويا ، وحددت هذه المعاهد العليا بتهيئة المعلمين والمعلمات للمدارس الحكومية ، ثم تحولت دار المعلمين العليا للذكور بعد فترة قصيرة إلى كلية ( تربيت مدرس ) وتم المصادقة عليها في ١٠ آذار ١٩٣٦ من قبل المجلس [٣٣] .

أصبح من أولويات الحكومة الإيرانية الاهتمام بالنخبة من المفكرين والمتنورين العاملين في مجال التربية والتعليم والثقافة ، وتماشيا مع النظام التعليمي في أوربا ، وبعد مطالعات ودراسة عميقة لأسلوب التعليم في خارج إيران ، تبلورت فكرة إنشاء جامعة تقوم على أساس علمي ونظام تعليمي متطور، اذ عمل على هذا المحور شخصيات مهمة مثل علي اصغر حكمت والذي ذهب إلى أوربا للدراسة حول هذا الموضوع ومشاهدة الجامعات الفرنسية ودول أوربية أخرى [٣٤] .

طلب عبدالحسين تيمورتاش ( وزير البلاط ) في ١ نيسان ١٩٣١ من عيسى صديق الذي كان في بعثة دراسية في جامعة كولومبيا الأمريكية ، تهيئة مشروع الجامعة الإيرانية ، وقد استجاب صديق لهذا الطلب وكتب مشروع شامل في تأسيس الجامعة ، وأصبح هذا المشروع ملخص أطروحته للدكتوراه تحت عنوان :

(( **Modern Persia and her edu cational system** )) وترجمتها ( **إيران الجديدة والنظام التعليمي فيها** ) وبعد عودة صديق إلى إيران تلقى أوامره من رضا شاه بالمباشرة في إجراء تطبيق هذا المشروع ، حيث اختار صديق بناية دار المعلمين العالي مركزا لتشكيل هذا المشروع الثقافي التعليمي ، واعد صديق لائحة الى المجلس مستندة الى تجاربه من خلال دراسته في فرنسا وبريطانيا واميركا وطلب الموافقة على هذا المشروع ، وقدمت في ٧ كانون الأول ١٩٣٢ ، ونظم اللائحة بالإضافة إلى عيسى صديق أربعة من أساتذة دار المعلمين العليا وهم ( الدكتور محمد حسابي والدكتور شفق أصفهاني وغلا محسن رهنما وعلي اكبر سياسي ) [٣٥].

شكلت حكومة إيرانية جديدة برئاسة محمد علي فروغي في ١٧ أيلول ١٩٣٣ واسند منصب وزير المعارف وكالة إلى علي اصغر حكمت بالإضافة الى وزارة الثقافة ، فقد أعلن الأخير موافقته على ما جاء في تقرير دار المعلمين العالي ورئيس دائرة التقاعد في وزارة المالية واشترك فيها علي اصغر حكمت واختتمت عملها بتقديم طلب الى المجلس في ١٣ آذار ١٩٣٤ وحصل الطلب على موافقة المجلس[٣٦].

اتخذت الحكومة الإيرانية الإجراءات اللازمة تنفيذ هذا المشروع في ٢٩ حزيران ١٩٣٤ ، واختارت الأراضي المحيطة بمعهد المعلمين العالي في جلالية (احد احياء طهران )، فتم شرائها ووضعت أولوية لبناية كلية الطب ، وتقرر قبول (٦٠) طالبا في كل عام دراسي ، وفي ٤ آذار ١٩٣٥ افتتحت بناية الجامعة من قبل رضا شاه [٣٧].

يعتبر تأسيس جامعة طهران انجازا كبيرا وخطوة متقدمة لها اثر كبير على مستوى التعليم في إيران ، وكانت معبرة عن حرص رضا شاه من اجل بناء إيران الحديثة وفق الأصول العلمية وتأكيدا لسياسته الثقافية ، اذ لعبت جامعة طهران بعد توسعها وشمولها كليات عدة دورا مهما في رفد وزارة المعارف والثقافة والخارجية بكوادر علمية وثقافية ويمكن القول أنها كانت القاعدة الصلبة التي وقفت عليها مسيرة أجيال طويلة من الإيرانيين [٣٨] .

ارتفع عدد الخرجين الجامعيين حتى بلغ عددهم اكثر من ( ٣٣٠٠) طالب في مجال تدريب المعلمين في اواخر عام ١٩٤١ ، وكذلك اسست مدرسة مهنية للفتيات لتدريسهن الفنون المنزلية فضلا عن ارتفاع عدد المدارس المهنية التي كان يتدرب فيها عدد كبير من موظفي الوزارات المختلفة ، اذ بلغ عددهم ( ٣٢٠٠) موظفا [٣٩] .

**٥/ محو الأمية وتعليم الكبار :**

أدرك رضا شاه مساوئ الأمية على المجتمع الإيراني ، وكان يرى إن تعليم الناس كافة القراءة والكتابة يفتح أمامهم آفاقا لتطوير قدراتهم ومهاراتهم وزيادة أنتاجهم ، وقد ألزم بتعليم العمال ضمن قانون العمل ( قانون حماية الطبقة

العاملة ) في المادة (١٣٤) حول ضرورة فتح صفوف لتعليم القراءة والكتابة في المعامل والورش الصناعية على أن تدرس (٤) ساعات في العطل الرسمية وتحتسب ضمن ساعات العمل وطلب من وزارة المعارف تهيئة المناهج ومستلزمات الدرس وتعاون أصحاب العمل مع الوزارة لإنجاح الأمر ، ولأجل متابعة وتشجيع العمال كان يقوم بزيارات لهذه الصفوف في المعامل [٤٠] .

افتتحت الحكومة الإيرانية عددا من الصفوف المسائية الخاصة ألحقت بالمدارس الابتدائية والثانوية في عام ١٩٣٦ ، وضع برنامج خاص لتعليم هؤلاء العمال ، وفي السنة الأولى من تطبيق البرنامج حصل ( ٩٣٥٦ ) طالبا شهادة محو الأمية ، وارتفع العدد إلى ما يزيد عن ( ٥٠) ألف شخص في عام ١٩٤٠ [٤١] .

بلغت نسبة الأمية بين صفوف الفلاحين إلى أكثر من ( ٩٠%) بالرغم من اهتمام الحكومة في نشر التعليم ومحاربة الأمية ، وذلك بسبب أن التعليم تركز في المدن دون الريف مما انعكس سلبا على الريف الإيراني ، وبات التفاوت في المستوى الثقافي كبيرا بين سكان المدن وسكان الريف [٤٢] .

## المبحث الثاني

## الشؤون الثقافية في ظل نظام رضا بهلوي

اهتمت الحكومة الإيرانية بالشؤون الثقافية وعملت على تأسيس مؤسسة ( تنمية الأفكار ) [٤٣]، وذكرت إن الهدف هو تربية أخلاق الناس ، ولو أردنا التدقيق في كلمة أخلاق لوجدنا أن الهدف منها تقوية الحس القومي والوطني على حساب الدين والمذهب والانتماء العشائري ، إذ تم أقرار هذه المؤسسة في ٢كانون الثاني ١٩٣٩ من قبل هيئة الوزراء وقد جاء فيها (( **من اجل هداية أفكار العامة يتم تأسس منظمة خاصة باسم تربية وتنمية الأفكار** )) ، إذ اعتمدت المادة الثالثة تشكيل هيئة مركزية في طهران تشتمل على ممثلي الجامعات وعدد من التدريسيين ورئيس دائرة الموسيقى وأشخاص من ذوي الخبرة ، وفي المادة الخامسة تم توضيح الوسائل التي يمكن للمؤسسة الإفادة منها لأجراء برامجها وهي الصحف والمجلات ، الإذاعات ، الكتب التراثية ، المؤتمرات والخطب ، المسرحيات ، السينما ، الموسيقى ، والأناشيد الوطنية[٤٤].

أنشأت ست لجان تمثل مؤسسة تنمية الافكار وهي :

أ- **لجنة المطبوعات** : تتولى هذه اللجنة امور النشر واصلاح النظام بالنسبة للمطبوعات ورئيس هذه اللجنة الصحفي الشهيد محمد حجازي ( مطيع الدولة ) ، وان جميع الصحف والمجلات الصادرة في انحاء ايران تخضع بشكل او باخر الى هذه اللجنة وبرزت اربع صحف رئيسية في طهران ( ايران باستان ، اطلاعات ، كوشش ، تجدد ايران) ومن خلال دعم الحكومة لها وتجهيزها بالورق والاحبار بشكل مجاني اصبحت لسان حال

الحكومة ، وكل هذه الصحف شنت حملة من اجل تعظيم وتمجيد تاريخ إيران القديم ، وتطهير اللغة الفارسية من الكلمات الأجنبية [٤٥].

**ب**- لجنة الكتب التراثية ( الكلاسيكية ) ومهمتها ترويج وتداول الكتب في المدارس وترويج الأفكار التي تمجد رضا شاه وتاريخ إيران القديم .

**ت**- لجنة الخطابة وعملها تنظيم المؤتمرات ومراقبة الخطب التي تلقى في المساجد والمدارس ووضع المفاهيم التي يجب استخدامها في الخطب ورئيسها وزير الخارجية مظفر اعلم .

**ث**- لجنة المسرح ومهمتها إنشاء المسارح وأقامت المعارف والعروض السينمائية وهي برئاسة علي نصر .

**ج**- لجنة الإذاعة ( الراديو ) وتهتم بنشر الإخبار والبرامج الإذاعية الدعائية ورئيسها وزير البريد والبرق .

**ح**- لجنة الموسيقى ومهمتها أصلاح الموسيقى الإيرانية وتدوين أعلامها والحفاظ على أصالتها وإقامة البرامج لها ، وهي برئاسة أمين باشيان .

أصبحت لهذه المؤسسة عدة فروع في جميع المدن الإيرانية وهي تسيطر على جميع الفعاليات الثقافية وتحظى بدعم ورعاية من لدن رضا شاه وحكومته، ولم تقتصر على ناحية واحدة بل تشعبت إلى أدبية وثقافية وعلمية ومحورها معلومات عامة ، ولا تخرج عن أطار السياسة العامة للحكومة ومواضيع في الاجتماع والتربية والتعليم والحقوق والاقتصاد والأخلاق والتاريخ القديم ودعم جهود الحكومة في التغيير والحداثة [٤٦] .

عدت مؤسسة تنمية الأفكار أهم مؤسسة دعائية بالنسبة للنظام الحاكم ، وقد اتخذت برنامجا لهذه المؤسسة على شكل الدعاية التي اتبعها الحزب النازي

في ألمانيا ، وعناوين الخطب والمقالات عبارة عن عنوان صريح مثل ( الشاه وعبادة الشاه ) ( الوطن والوطنية المقدسة ) ( وحدة الشعب ) ( تقديس الشاه لدى الإيرانيين ) ( الوطنية لدى الشعب الإيراني ) وغيرها من العناوين التي محورها الشاه والوطن ، اذ سخرت هذه المقالات على حسن الوفاء للشاه إلى درجة انه ظل الله في الارض وان أوامره سماوية ، إذ ركز الخطباء على هذا الأمر مستمدين مادته من تاريخ ملوك إيران وتعليمات وزارة الثقافة والمؤسسات الثقافية الحكومية حتى على مستوى الإصدارات بالنسبة للكتب والمؤلفات فان نسبة الكتب التاريخية التي تبحث عن تاريخ إيران قبل الإسلام ضعف ما ينشر حول تاريخ إيران بعد الإسلام [٤٧] .

كانت بعض الصحف تباع إلى الأهالي بالإجبار خاصة طبقة التجار والأغنياء وكان اشتراك موظفي الدولة إجباري ، لكن اغلب الناس عزف عن شراء هذه الصحف لارتفاع أثمانها وعدم تلبيتها حاجة القارئ ، وغالبا ما تصل متأخرة الى المدن مما يفقد أخبارها الأهمية الآنية ، أما بالنسبة للموسيقى فقد استفاد منها منظمي جلسات الخطابة للترويج عن المستمعين وجذبهم إلى صالات الخطابة ، وإعلان الخطب أيضا من خلال الراديو الذي افتتح بعد تأسيس شركة الكهرباء التي اشترتها بلدية طهران في عام ١٩٣٨ وصار بالإمكان الاستماع إلى الراديو في المنازل [٤٨] .

سعت الحكومة الإيرانية في كانون الثاني عام ١٩٣٥ إلى تأسيس مجمع لغوي ثقافي وأطلق عليه ( فرهنكستان ) الأكاديمية الثقافية وصممت على نسق الأكاديمية الفرنسية ، ومن أعمال المجمع استبدال (١٢٠) كلمة ومصطلح تتعلق بالشرطة والبلدية ، وبعض الأسماء الجغرافية ، وكان المجمع برئاسة

محمد علي فروغي وبعد استقالته كلف رضا شاه وثوق الدولة برئاسة المجمع حتى نهاية عام ١٩٤٠ ، وكان مجموع الكلمات التي استبدلت بما يقابلها باللغة الفارسية اكثر من ( ١٠٠٠) كلمة ، ومن أهم أعماله اصدار قاموس فارسي والعمل على تخليص اللغة الفارسية من الكلمات الأجنبية غير المناسبة [٤٩] حظيت الآثار أيضا باهتمام رضا شاه شخصيا ، بعد ان تعرضت آثار إيران للاهتمام مثل ( تخت جمشيد ) حتى أصبح سكنا للقبائل البدوية الرحل ، وكانت مقابر الملوك الهخامنشين حظائر ومراتع للأغنام ، فضلا عن ان بعض المساجد والأضرحة الخاصة بالأئمة والشخصيات الإيرانية التاريخية مهملة وبحاجة إلى ترميم [٥٠] .

أقيمت الندوات التثقيفية للتعريف بأهمية حضارة إيران قبل الإسلام ، اذ حضر هذه الندوات خبراء أجانب أمثال الألماني ( ارنست هرتسلفد ) والأمريكي ( روكفلر ) المعروف باهتمامه بالآثار الإيرانية والمصرية ، وبدأت بعثة أمريكية عمليات الحفر والتنقيب في تخت جمشيد واستخرجوا الآثار من تحت الرمال ، وكان رضا شاه يتابع بنفسه هذه الاعمال بزيارته المتكررة اليها ، ومنذ عام ١٩٣٩ اشرفت وزارة المعارف وهيئة الاثار العامة على شؤون الحفر والتنقيب والترميم بناءا على توجيهات رضا شاه [٥١] .

قامت هيئة الاثار بترميم قصور وملوك ايران العظام امثال ( كورش العظيم ) و( قمبيز ) ، فضلا عن حصر الابنية التاريخية التي يجب حمايتها فتم ترميم اثار ( اصفهان ، فارس ، كرمنشاه ، اردبيل ) مثل ضريح ( الشيخ صفي الدين الاردبيلي ) ومسجد الشيخ ( لطف الله ) في مدينة بروجرد ، وضريح الشاعر

الكبير ( عمر الخيام ) في مدينة نيسابور والمدرسة الحيدرية والمسجد الجامع الكبير في قزوين ، وعمارة كريم خان في شيراز ، وساحة حضرة معصومة في قم ، ومسجد دار الإحسان في كردستان ، وشمل الترميم عددا من المدارس القديمة في ( امل ) و ( بابل ) و( ساري ) شمال إيران [٥٢] .

اسست جمعية التراث الحضاري متحفا للدولة ، ومكتبة كبرى وعدد من الأضرحة الرئيسية وأبرزها بناء ضريح للشاعر الكبير فردوسي في طوس ، ويشك البعض أن الحكومة الإيرانية أرادت أن تخلق مزارا منافسا لموقع مزار الإمام الرضا (ع) القريب من هذا المكان [٥٣] .

شملت إصلاحات رضا شاه الجوانب التعليمية والثقافية ، مما أدى إلى اندفاعه نحو الإصلاح إلى تناقض حاد بين إمكانات بلاده وحجم مشاريعه المختلفة ، ولعل النقص في الخبرة الفنية والتقنية والإدارية وقلة الأموال انعكست على اقتصاد البلاد وأحدثت أزمة اقتصادية حادة دفعت الحكومة الى مزيد من التملك وفرض سيطرتها على مقدرات الشعب [٥٤] .

وعلى الرغم من الإصلاحات الواسعة في مجال التعليم إلا أن السمة التي ميزت المجتمع الإيراني هي ( التخلف الثقافي ) وذلك نتيجة لمجموعة من العوامل كان أهمها أن التعليم لم يشمل كافة قطعات الشعب الإيراني فضلا عن طبيعة المجتمع الإيراني الدينية والقومية والتي كانت من ابرز المعوقات التي حدت من تأثير سياسة رضا شاه التعليمية واتخاذه القوه والاستبداد منهجا في مختلف الشؤون الإيرانية .

**الخاتمة :**

توصلت الخاتمة الى مجموعة من الاستنتاجات ابرزها :

١- خطى الشاه خطوات تحديثية في مجال التربية والتعليم والشؤون الثقافية محاكاة للغرب ، وطرح نظامه كنظام يقلد الغرب ويطبقه في الحياة العلمية .

٢- لم تأخذ هذه الخطوات في مجال التربية والتعليم والشؤون الثقافية مدياتها النهائية بسبب المعارضة الدينية التي واجهتها ، لان سحب التعليم من المؤسسة الدينية كان من شأنه ان يخسرها أموالا وامتيازات لا حصر لها.

٣- تحول رجال المؤسسة الدينية إلى أعداء الداء لنظام رضا شاه بهلوي بسبب إجراءاته في مجال التربية والتعليم والشؤون الثقافية ، والغائه التعليم الديني ، وتعليم المرأة في المدارس الحكومية .

٤- على الرغم من التطور الذي قام به الشاه في هذه المجالات ، الا انه اخفقت في ايصالها الى الريف الايراني الذي ظل محروما من هذه الاصلاحات لاعتبارات عدة يقف في مقدمتها صعوبة النقل والمواصلات ومستوى وعي الفلاحين وقلة الكوادر التعليمية والتدريسية في الريف الايراني .

٥- حاول الشاه فرض هذه الاجراءات في احيان كثيرة بالقوة ، لذلك لم تؤت هذه التغييرات اكلها ، ولم تحقق اهدافها كاملة .

٦- لم يراع الشاه المستوى والوعي الحضاري لشعبه ، فحاول ان ينقله الى مصاف المجتمعات المتقدمة دون ان يهيء مستلزمات النجاح في هذا

المجال ، فبقيت اصلاحاته تدور في حلقة ضيقة دون ان تحقق اهدافه كاملة .

**الهوامش :**

***بحث مستل من اطروحة الدكتوراه (التطورات الاجتماعية في ايران ١٩٢٥-١٩٤١ ) لطالب الدكتوراه محمد حاتم خلف الشرع- كلية التربية – الجامعه المستنصرية .**

(١) حسان عبد الله حسان ، الفكر التربوي الامامي في ايران نموذجا ، ج٣، بيروت ٢٠٠٨ ، ص٢٠٩ .

(٢) العلمانية ( Secularism ) : مصطلح يعني فصل الدين عن السياسة وترجمتها الصحيحة ( اللادينية ) وهي دعوة الى اقامة الحياة على العلم الوصفي والعقل ومراعاة المصلحة بعيدا عن الدين وقد ظهرت في اوربا منذ القرن السابع عشر وانتقلت الى الشرق في بداية القرن التاسع عشر للمزيد ينظر ، اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ، الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية ، القاهرة ، د.ت ، ص٣٠١ .

(٣) أسامة خليل ، وللملوك أسرار ، ط١، القاهرة ، ١٩٩٥ ، ص٢٧ ؛ مهر ، نشرية ، شماره (١) ، سال أول ، خردادماه ١٣١٣، ص٣-٤ .

(٤) غلام رضا نجاتي ، التاريخ الايراني المعاصر في ايران في العصر البهلوي ، ترجمة عبدالحيم الحمراني ، قم ،٢٠٠٨ ، ٤٥-٤٦ .

(٥) سعى رضا شاه الى جر البساط من تحت نفوذ رجال الدين الذين هيمنوا على مقدرات الدولة والمجتمع حتى أصبح بنظر الكثير من المفكرين عقبة في طريق أي برنامج اصلاحي ، للمزيد ينظر : احسان طبري ، ايران در دورة وابستين ، تهران ، ١٣٦١، ص٢٢٣؛ جون ليمبرت ، ايران حرب مع التاريخ ، ترجمة حسين عبدالزهرة عبد ، البصرة ، ١٩٩٢ ، ص١١٥ .

(٦) د. ك . و ، ملفات البلاط الملكي ، الملفة ١/٥/٢ ، التسلسل ٧٣٦ ، تقرير عن القتنصلية العراقية في تبريز الى وزارة الخارجية العراقية لشهر اب ١٩٤٠ ، الوثيقة رقم ٢١٢ ؛ ابراهيم خليل احمد وخليل علي مراد ، المصدر السابق ، ص١٣٨– ١٣٩ .

(٧)عيسى صديق ، سير فرهنك ايران ومغرب زميل ، تهران ١٣٣٨، ص٤٢٥ .

(٨) فتح الله نوري اسفنديارى ، رستاخير ايران ، مقالات ونكارشات خارجي ١٢٩٩–١٣٢٣ ، تهران ،١٣٣٥ ، ص٧٧٤ ؛ تعليم وتربيت ، نشرية ، سال جهارم ، شماره ٢، اردبهشت ١٣١٣

(٩) فوزية صابر محمد ، ايران بين الحربين العالميتين تطور السياسة الداخلية ١٩١٨–١٩٣٩ ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب جامعة البصرة ١٩٨٦ ، ص٢٩٤ ؛ مهدي قلي هدايت ، خاطرات وخطرات ، چاب ٧ ، تهران ، ١٣٨٩ ، ص٥٢٢ .

(١٠) د . ك . و ، ملفات البلاط الملكي ، الملفة ١/٥/٢، التسلسل ٧٤٢، تقرير سري من القنصلية الملكية العراقية في الممرة الى وزارة الخارجية العراقية لشهر كانون الاول لسنة ١٩٣٦، الوثيقة رقم ٣٦٠٣٥.

(١١) فوزية صابر محمد ، المصدر السابق ، ص٢٨٢ ؛ مهدي قلي هدايت ، المصدر السابق ، ص٥٢٢

(١٢) سعيد نفيسي ، تاريخ معاصر إيران ، نشر فروغي ، تهران ،١٣٤٥، ص١٤٦–١٥٠؛ عيسى صديق ، المصدر السابق ، ص٤٦٩ .

(١٣) ابراهيم تيموري ، عصر بي خبريي يا تاريخ امتيازات در ايران ، دانشكاه تهران ،١٣٣٢ ، ص١٤١ – ١٤٢ .

(١٤) عيسى صديق ، المصدر السابق ، ص٣٦٦ .

(١٥) جميلة السادات حسيني ، سير تحول برنامه هاي درسي دورة ابتدائي وراهنمائي در ايران ، تهران ، ١٣٨٤ ، ص٢٧ .

(١٦) سيد محمد حسين منطود ، مرجعيت در عرصه اجتماع وسياست ، تهران ، ١٣٧٩ ، ص٥٦ .

(١٧) مايكل فيشر ، ايران من الصراع الديني الى الثورة ، ترجمة مركز البحوث والمعلومات ، التسلسل ٢٧، هارفرد ، ١٩٨٠ ، ص٧٦ .

(١٨) حبيب الله شاملوني ، تاريخ ايران از مادتا بهلوي ، بنكاه مطبوعاتي ، تهران ، ١٣٤٧ ، ص٨٨ ؛ عيسى صديق ، المصدر السابق ، ص٢٨٩ .

(١٩) محمد ابراهيم باستاني ، تلاش ازادي ، نشر نوين ،تهران ، ١٣٥٦ ، ٤٥ .

(٢٠) حامد الكار ، دين ودولت در ايران ، ترجمة ابو القاسم سري ، تهران ، ١٣٦٩ ، ص٢١.

(٢١) إسماعيل مرات ، خاطرات بك نخست وزير، تهران ١٣٢٢ ، ص١٤٣ .

(٢٢) فتح الله نوري اسفنديارى ، المصدر السابق ، ص٧٧٤ .

(٢٣) محمد علي حاضري ، روند اعزام دانشجو در ايران ، سازمان مطالعة وتدوين كتب علوم أنساني دانشكاهاي ، تهران ، ١٣٧٢ ، ص١٠٧ .

(٢٤) محمد علي حاضري ، المصدر السابق ، ص١٠٨ .

(٢٥) محمد رضا بهلوي ، انقلاب سفيد ، كتاب خانه بهلوي ، تهران ١٣٤٥ ، ص١٢٥ .

(٢٦) الجدول منقول عن ، محمد علي حاضري ، المصدر السابق ، ص٣٥ .

(٢٧) احسان طبري ، ايران در دوران رضا شاه ، تهران ١٣٥٦ ، ص٢٤٧

(٢٨) عيسى صديق ، المصدر السابق ، ص١٨٥ .

(٢٩) زار وفد من منظمة الشباب النازي رئاسة ( بالدرفون ) طهران حيث اقيم استعراض للكشافة الإيرانية التي كانت متاثرة بالنموذج النازي ، للمزيد ينظر : فوزية صابر محمد ، المصدر السابق ، ص٤٣٠ .

(٣٠) ناطق هما ، ايران در راهيابي فرهنك ، لندن ، ١٩٨٨ ، ص٢١٢ ؛ جورج لتشوفسكي ، الشرق الأوسط في الشؤون العالمية ، ترجمة جعفر خياط ، بغداد ، ١٩٦٤ ، ص٢٢٩ .

(٣١) سعيد نفيسي ، تاريخ معاصر ايران ، ص١٤٩ .

(٣٢) المصدر نفسه ، ص١٥٤ .

(٣٣) ابراهيم فيوضان ، دولت در عصر بهلوي ،نشر اكاه ، تهران ،١٣٧٤، ص٢٧٥ .

(٣٤) حسن حلاج ، تاريخ تحولات سياسي ايران در قرن معاصر ، تهران ، ١٣٤٥، ص١٤٤.

(٣٥) حسين مكي ، تاريخ بيست ساله ايران ، ج٦، تهران ١٣٦٥، ص١٩.

(٣٦) ابراهيم فيوضان ،المصدر السابق ، ص٢٩٠ .

(٣٧) المصدر نفسه ، ص٢٩٥ .

(٣٨) احمد يونس زويد ونعيم جاسم محمد ، أوضاع المرأة الايرانية في ظل اصلاحات رضا شاه بهلوي وموقف المؤسسة الدينية ( ١٩٢٥ – ١٩٤١ ) ، مجلة اداب البصرة ، العدد (٤٩ ) لسنة ٢٠٠٩ ، ص١٩١ .

(٣٩) فوزية صابر محمد ، المصدر السابق ، ص٤٠٠ .

(٤٠) هوشنك عامري ، از رضا شاه تا محمد رضا بهلوي ، خاطرات ميرزا جواد خان عامري،تحقيق دكتور باقر عاقلي ، ط٢ ،تهران ، ١٣٩٠ ، ص ١٣٥ .

(٤١) د . ك . و ، ملفات البلاط الملكي ، الملفة ٢ / ٥/ ١ ، التسلسل ٧٤٣ ، تقرير سري من القنصلية الامريكية العراقية في تبريز الى وزارة الخارجية العراقية لشهر كانون الاول ١٩٣٦ ، الوثيقة رقم ٢٢٦

(٤٢) محمد كامل محمد عبد الرحمن ، الفلاح الإيراني في العهد البهلوي ١٩٢٥ – ١٩٧٩، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ١٩٩١، ص٥٧ .

(٤٣) المصدر نفسه ، ص٦٠٣ .

(٤٤) محمود دلفاني بجهود ، فرهنك ستيزي در دورة رضا شاه ، اسناد نشر است سازمان برورش افكار ( ١٣٢٠ – ١٣١٧ ) هـ.ش، چاب أول ، سازمان اسناد ملي ايران ، سند شماره (٢) ، تهران ، ١٣٧٥ ، ص٤ .

(٤٥) حسام الدين اشنا ، سياست مطبوعات واخرين سالها حكومت رضا شاه ، كنجنة نشرية ، سال ١ ، شماره ٢، تهران ، ١٣٧٠ ، ص٥ .

(٤٦) سعيد نفيسي ، المصدر السابق ، ص٩٨.

(٤٧) عباس اقبال اشتياني ، تاريخ مفصل ايران ، ج١ ، تهران ، ١٣١٢ ، ص٨ ؛ عيسى صديق ، المصدر السابق ، ص٦٠٥ .

(٤٨) محمود دلفاني ، المصدر السابق ، ص٣٢ .

(٤٩)علي كافي ، بررسي وارهاي فرهنكستان اول ، تهران ، ١٣٧١ ، ص٢٥ .

(٥٠) علي سامي ، نخستبن دنيا اعليحضرت شاه كبير هاي تخت جمشيد ، بررسهاي تاريخي ، نشرية ، تهران ، ١٣٧٢ ، ص٢١٦ .

(٥١) هوشنك عامري ، المصدر السابق ،ص ١٧٨ .

(٥٢)المصدر نفسه ، ص١٨٤ .

(٥٣) ايرواند ابراهميان ، تاريخ ايران الحديثة ، ترجمة مجدي صبحي ، عالم المعرفة ، الكويت ٢٠١٤ ، ص١٢٥ –١٢٦.

(٥٤) جهاد صالح العمر واسعد محمد زيدان الجواري، ايران في عهد رضا شاه بهلوي ١٩٢٥– ١٩٤١، مركز الدراسات الايرانية ، البصرة ، ١٩٩٠ ، ص٢٥ – ٢٦ .